

شرح رسالة : عقيدة السلف أصحاب الحديث (6)

محمد خشان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وبعد. جزاك الله خيرا. الحمد لله قال ابو عثمان رحمه الله وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تعالى في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا

- 00:00:06

الى اخر النهار من الغدر فيعتق من النار بعدد شعر معز كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة. ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او قاطعا رحم او عاقا او مشاحنا. ضعيف بهذا السياق وقد صح الحديث بلفظ يطلع - 00:00:26

الله تبارك وتعالى الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن. فلفظ النزول لم يصح في ليلة النصف من شعبان. لم يصح نزول الرب عز وجل في - 00:00:46

في ليلة النصف من شعبان انما الذي صح هو انه جل وعلا يطلع الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن. نعم. ثم ساق رحمة الله باسانيد متعددة الى رفاعة بن عراقة بن عرابة الجهنمي قال - 00:01:06

صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعلوا يستأذنون النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صبرنا رجعنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام من مكة. نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول - 00:01:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض اليكم من الاخر. فلا ترى من القوم الا باكيا. قال يقول ابو بكر الصديق ان الذي تأذنك بعدها لسفيه. فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه. وكان اذا حلف قال والذي نفسي بيده اشهد اشهد - 00:01:46

عند الله ما منكم من احد يؤمن بالله واليوم الاخر. ثم يسدد الا سلك الله به في الجنة. لا يغلو ولا يسرف. نعم ثم يسدد الا سلك به في الجنـة. ولقد وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنـة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب. واني لارجو - 00:02:06

والا تدخلوها حتى تتبعوا ومن صلح من ازواحكم وذرياتكم مساكنكم في الجنـة. ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اذا مضى قطر الليل او او قال ثلاثاه ينزل الله الى السماء الدنيا ثم يقول لا اسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسائلني فاعطيه من ذا - 00:02:26

الذي يدعوني فاجبيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له حتى ينفجر الصبح. نعم. هذا لفظ حديث الوليد. نعم. قال ولقد وعدني ربي ان يدخل او ان يدخل من امتي سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب. صحت بذلك الاحاديث - 00:02:46

واستقامت بذلك الروايات ان الله تبارك وتعالى يدخل من هذه الامة سبعين الف هل منهم بلا حساب ولا عذاب. وقد جاء في رواية اخرى اخرجها الامام احمد وغيره انه مع كل الف - 00:03:06

سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا. فيكون المجموع تسعه واربعين مليون. من اختصه الله تبارك وتعالى بدخول الجنـة بلا حساب ولا عذاب. جعلني الله تعالى واياكم منه. وھؤلاء يا كرام هم الذين - 00:03:26

التوحيد وحققه بكماله وتمامه. وهم الذين وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. وهذا جاء في حديث عكاشه بن ممحصن - 00:03:46

فهذا يدلـكم على فضل التوحيد. وان التوحيد هو اعظم حسنة. وان من حققه بكماله ولم يعلق قلبه الا برب العزة والجلال فانه من اهل النجـاة الخـلص. الذين لا يحاسبون ولا يسألون انما يدخلـون الجنـة دخـولا اولـيا من غير حساب ولا سابقة عذاب جعلـنا الله تعالى - 00:04:06

واياكم منهم قال هم الذين لا يسترقون لا يطلبون الرقية. وذلك لكمال اعتمادهم على الله عز وجل. قال ولا يكفي والك Vick هو علاج الجروح بالنار. والكي مكروره. وذلك لأن فيه اذى - 00:04:36

بالبدن وكانت العرب تعتقد ان الكي محقق للسلامة ولابد فكان هذا السبب سببا فيه خرم لجمال التوكل على الله عز وجل وكمال الاعتماد عليه سبحانه وتعالى. قال هم الذين لا يكترون - 00:04:56

قال هم الذين لا يسترقون ولا يكترون ولا يتطيرون. والتطير هو التشاوئم. هو التشاوئم بالأشياء بالاصوات. وهذا لا شك انه مما يتنافي مع ماذا؟ مع التوكل على الله عز وجل كمن اذا اصبح سمع صوت قوم فتشائم فلم يخرج الى عمله او كمن خرج - 00:05:16 الى عمله تفاجأ بحادث سيارة فرجع تشاوئما فلا شك ان هذا مما يحرم التوحيد ويحرم التوكل على وجه الخصوص. قال هم الذين لا يسترقون ولا يكترون ولا يتطيرون. وعلى ربهم يتوكلون. هذا هو الوصف الجامع. انهم - 00:05:36

يتوكلون على الله عز وجل. نعم. قال شيخ الاسلام قلت فلما صرحت من الناسخ يقول عن نفسه شيخ الاسلام رحمة الله ابو عثمان اسماعيل بن عبدالرحمن الصابون لا يأخذ عن نفسه شيخ الاسلام. انما هذه من الناسخ. نعم. قلت - 00:05:56 لما صرحت بخبر النزول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا الخبر. واثبتو النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعتقدوا تشبها له بنزول خلقه. ولم يبحثوا عن كيفيته اذ لا سبيل اليها بحال. وعلموا وتحققوا - 00:06:16 واعتقدوا ان صفات الله سبحانه لا تشبه صفات صفات الخلق. كما ان ذاته لا تشبه ذاتات الخلق. نعم. لأن الكلام في الصفات فرع عن الكلام في ايش في الذات وهذه قاعدة مهمة. الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. فكما اننا ثبت ذاتا لله عز وجل - 00:06:36

ونؤمن بهذه الذات. ولكننا لا نعرف كيفية هذه الذات فكذلك نؤمن بان الله صفات. بان الله تليق بجلاله وعظمته وكماله دون ان نعلم كيفية هذه الصفات. نعم. قال اخواني لما قال - 00:06:56

كما ان ذاته لا تشبه ذاتات الخلق. هذه القاعدة ذكرها من؟ شيخ الاسلام، ابن تيمية رحمة الله تعالى. ذكر في مواضع من رسائله الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. وكذلك الكلام في بعض الصفات - 00:07:16 كالكلام في البعض الآخر. اذ لا فرق. وشيخ الاسلام يا اخوة يا كرام ابن تيمية رحمة الله لم يأتي ببدعة في الدين لا نعتقد عصمته رحمة الله تعالى لكنه في ابواب الدين عموما وفي باب العقيدة خصوصا لم يأتي ببدع - 00:07:36

يعني كلامه في باب الصفات كلام محكم قائم على اثار السلف وتقريرات الائمة السابقين فالذي جاء به شيخ الاسلام هو انه رتب علوم السلف وهذب مذاهبهم وعرضوها على الامة واحياؤها بیننا - 00:07:56

فشيخ الاسلام ليس مبتدعا في الدين ولم يأتي بجديد في الدين انما هو الذي رتب وهذب واختصر علوم السلف ثم قدمها للناس خالصة صافية واضحة بينة. فرحمه الله تعالى وجزاه وجزى جميع علمائنا - 00:08:16

عانا خيرا. نعم. قال رحمة الله تعالى الله عما يقول المشبهة والمعلطة علوا كبيرا ولعنهم لعن كبيرة. نعم. فيتنزه الانسان يا اخوة عن كل طرف في الامور. قال تعالى الله عما يقول المشبه والمعلطة - 00:08:36

واهل السنة وسط بين التشبيه وبين التعطيل. فهل السنة يثبتون اثباتا بلا تشبيه؟ ولكن تمثيل وينفون نفيا بلا تعطيل. هذا مذهب اهل السنة والجماعة. فيثبتون ما ثبت في النصوص كتابا وسنة. يثبتون ما دل عليه - 00:08:56

دليل الصحيح المستقيم. ثم هم ينفون نفيا ليس فيه تعطيل. انما ينفون علمهم بالكيفيات. ولكن لا ينفون علمهم بالمعنى. لأن كلام الله عز وجل هو الفاظ دالة على معاني. فيجب الایمان بهذه المعاني - 00:09:16

نعم ثم ساق رحمة الله باسناده الى حماد بن ابي حنيفة يقول قلنا لهؤلاء ارأيتم قول الله عز وجل وجاء ربكم والملك صفا صفا. قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة. فهل - 00:09:36 يجيء ربنا كما قال وهل يجيء الملك صفا صفا؟ قالوا اما الملائكة في هذا الامر. تأملوا في هذا الامر. نعم. قالوا اما الملائكة فيجيءون صفا صفا. واما رب تعالى فانا لا ندرى ما عنا بذلك. قالوا واما رب تعالى فانا لا ندرى ما عنا بذلك - 00:09:56

تفويض يقولون لا نعرف معانى مجىء الرب عز وجل. قالوا اما الملائكة فنعرف. اما الرب قالوا فلا نعرف اليه الله جل وعلا خاطبنا بلسان عربي مبين؟ واشرف المطالب وعظم المقاصد واعظم ما تت Shawf النفوس المؤمنة الى - 00:10:16

به هو الله جل وعلا ومعرفة صفاتك سبحانه وتعالى فلا يمكن ان يكون معنى المجيء ظاهرا في حق الملائكة ومغمى وغير ظاهر في حق الرب عز وجل. هذا لا يكون. نعم. قالوا - 00:10:36

واما الرب تعالى فانا لا ندرى ما عنى بذلك ولا ندرى كيف جيئته. فقلنا لهم انا لم نكلفك ان تعلموا كيف جيئته احنا لسنا مطالبين بـ 00:11:16 نعرف كيف يجيئ الله عز وجل صحيح؟ انما نحن مطالبون بـ 00:10:56 نؤمن بـ 00:11:16 الله يجيب وان الله يأتي كما اخبر عن نفسه في القرآن -

لماذا اخوانى الكرام في هذا الباب مهم؟ بعض الناس يقول لماذا تخوضون في هذا؟ نحن لا نخوض في هذا الذي يخوض فيها لهم 00:11:16 النهاية معطلة. الذين يعطّلون صفات الله عز وجل. فلما يأتي المعطلة وينفون هذه الصفات التي دل عليها القرآن والسنة - 00:11:36 اهل السنة الى ان يبيّنوا للناس ان هذا انحراف وان هذا باطل. اخوانى ما وجه الانحراف ووجه البطلان فيه؟ وجه والبطلان. امور او لها ان القرآن الفاظ. وهذه الالفاظ دالة على معانى - 00:11:36

ويجب عليك ان تؤمن بمعانى القرآن. بـ 00:11:56 الله تبارك وتعالى انزل علينا هذا القرآن هداية ونورا وشفاء لما في الصدور. فيمتنع ان يكون هذا النور المبين وهذا السراج الهادى ان يكون فيه - 00:11:56

الفاظ وخاصة المتعلقة منها بصفات الله ان تكون مجھولة وغير معلومة هذا الضلال وبالتالي القول هو بـ 00:12:16 نصوص الصفات لا تعلم معانىها هذا من الباطل لأن فيه انتقادا وانتقادا للكلام - 00:12:16

الله عز وجل. فهذا وجه الضلال. انك تعتقد ان في كلام الله الذي خاطبنا ربنا به. والذي هو متعلق بصفاته سبحانه وتعالى. اعني هذه النصوص. ليس لها معانى تدرى. فيكون رب العزة قد انزل على جبريل او - 00:12:36

كلم جبريل بكلام لا يراد ان يفهم منه كثير من معناه. المتعلق منه بصفات الله. ويقول جبريل عليه السلام قد خاطب رسولنا صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن ولم يدرى كثيرا من معانيه. ويكون الرسول عليه الصلاة والسلام الذي خاطب اصحابه بهذا - 00:12:56 القرآن والقاح على مسامعهن لا يدرى كثيرا من معانيه. المتعلق منها بصفات الله عز وجل. ويكون الائمة العلماء والربانيون نقلوا لنا كلام الله وهم جاهلون بهذه المعانى. فاي طعن واي انتقاد لكلام الله اعظم من هذا؟ نعم - 00:13:16

قال فقلنا لهم انا لن نكلفك ان تعلموا كيف جيئته. ولكن نكلفك ان تؤمنوا بمجيئه. ارأيتم من انكر ان فكلا يجيئ صفا صفا. ما هو عندكم؟ قالوا كافر مكذب. قلنا فكذلك من انكر ان الله سبحانه لا يجيئ فهو كافر مكذب - 00:13:36

ولا فرق؟ اخبرنا الله ان الملائكة تجيء ثم اخبرنا انه يجيء. فنعرف معنى مجىء الملائكة ولا نعرف معنى مجىء الله. ما هذا الخبر وما هذا الضلال في التحكم في كتاب الله تبارك وتعالى. اذا اخوانى نحن نؤمن بمعانى نصوص الصفات - 00:13:56

لكننا ننجز ايش؟ الكيفيات. اخوان هنا مسألة. وهي شبهة. يقول لك القائل الكيف والمعنى متحددان. بـ 00:14:16 انك بمجرد ان تسمع لفظ الاية المشتمل على الصفات يرتسم في ذهنك كيفية المدلول في الخارج. اذا الكيف والمعنى متحددا. لانك لا يمكن ان تصنع انفكاكا -

بيان الكيف والمعنى. فلما تسمع يد للرحمـن يبتسم في ذهنك صورة يـد. لما تسمع وجه يـرتسـم في ذهنك صورة فيـقـول لك اذا لا يجوز لنا ان نؤمن بالمعانـي. لـانـ الكـيفـ والمـعـنىـ متـحدـانـ. الكـيفـ والمـعـنىـ ايـشـ - 00:14:46

طبع هل هذا الكلام يا اخوانى صحيح؟ لا لا غير صحيح مطلقا. بل هو كلام متهاـفتـ الكـيفـ والمـعـنىـ ليسـاـ متـحدـينـ كـيفـ؟ كـيفـ؟ الله جل وعلا قال في القرآن قال مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسف. تأمل معـيـ. قال فيها انهار من - 00:15:06 وانهـارـ منـ لـبـنـ لمـ يتـغـيرـ طـعـمـهـ. وانـهـارـ منـ خـمـرـ لـذـذـ الشـارـبـينـ. وانـهـارـ منـ عـسلـ جـيـدـ؟ الله تعـالـىـ يـتـمـنـ عـلـىـ عـبـادـهـ المؤـمـنـينـ جـعـلـنـاـ اللهـ وـاـيـاـكـمـ مـنـهـمـ بـاـنـ فـيـ الجـنـةـ مـاءـ وـفـيـهاـ لـاـ بـأـسـ - 00:15:36 وفيـهاـ خـمـرـ وـفـيـهاـ عـسلـ. اـرـبـطـ هـذـاـ مـعـ حـدـيـثـ النـبـيـ عـلـىـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ الذـيـ يـرـوـيـهـاـ عـنـ رـبـ العـزـةـ قـالـ اـعـدـدـتـ لـعـبـادـيـ الصـالـحـينـ. ماـ لـاـ

عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. تأمل. قال ولا خطر على قلب - 00:15:56

قلبي بشر. وقال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. طيب هل هذه وهل هذا النعيم الذي في الجنة؟ هل هو رموز؟
بناء على انه ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. واللي الله تبارك وتعالى - 00:16:16

انا خاطبني بنعيم ادرك معناه بناء على مشاهدتي لنظائره مما يتفق معه في اصل المعنى في هذه الدنيا. اذا الله تعالى خاطبني
بملذات ونعميم موجود في الجنة. يتفق وهذا النعيم مع ما في الدنيا في اصل معناه. في اصل معناه. اذا المعنى واحد صحيح؟ طيب كيف
متعدد؟ لا - 00:16:36

المتحدة كذلك قال الله جل وعلا يوم نختم على افوادهم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون طيب وقال الله جل وعلا
وقالوا لجلودهم بما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله - 00:17:06

طيب الان انا اسأل سؤال نطق الجلود وشهادة الابيدين والارجل على اصحابها بما عملوا. هل سيكون بضم؟ مثلا بحيث انه الرجل واليد
يكون فيها فم ينطق. الله اكبر. والله لا نعرف ما خاطبنا الله. بكيفية. لكن منطق تشهد - 00:17:36
كيف تشهد؟ كيف تنطق؟ ما يهمني ان اعرف؟ لم يكلفني الا بان اخوض فيما لا علم لي به. لكن مطلوب مني ان اؤمن انها تنطق وتشهد
وانتهينا. فقط الزم النص ولا ازيد عليه. اذا اخواننا لما خاطبوني ربى بانه ينزل وبانه مستو على عرشه وانه - 00:17:56

له وجه وله يد ويغضب جل وعلا ويفرح ويضحك سبحانه وتعالى كل ذلك على ما يليق بحاله وعظمته وكماله الان ما يخطر في
ذهنك من تصورات لما تسمع لفظ اليدي ينقدح في ذهنك او يمر على خيالك صورة يد. هل - 00:18:16
هذا اخواني يحاسب به الانسان او يؤاخذ عليه؟ لا. هذا يكون لأن العقل الاخواني العقل عبارة عن عبرة عن غريزة. غريزة سياسية
تقيس الذي غاب عليها على ما شاهدته. فالعقل لوحده يفرض صورة معينة - 00:18:36

متخيلة لكن ماذا يفعل المسلم؟ يصرف هذه الصورة عن ذهنه لا يعتقد لها صفة لله عز وجل. وانتهينا لا يترتب عليك محذور. لو وقع
في نفسك او في خيالك صورة متخيلة بصفات الله تبارك وتعالى. متى انت تكون مخالف - 00:18:56
اذا ما اعتقدت صورة معينة متخيلا اعتقدتها بقلبك انها صفة الرب عز وجل. وعقدت عليها قلبك. عند هذا كفر هذا ضلال. لكن مرور
خيالات وتصورات لا يملك الانسان الا ان يدفعها حينما - 00:19:16

تمر هذا لا يعتبر شيئا لا يحاسب الانسان عليه. لا يحاسب الانسان عليه. نعم. وباس هذه رحمة الله الى الفضيل ايضا مسألة
مهمة اخواني. بعض الناس يقول ملبيسا انت تقول ان الله يد ايش معنى اليدي - 00:19:36
فسر لي معنى اليدي. اقول له اليدي هي ما يؤخذ ويعطى به. وهي التي ييطش بها او يبطش بها هذا تعريف الذات. ايش تعريف الوجه؟
الوجه هو ما يواجه به الغير. ما تواجه به غيرك هذا الوجه - 00:19:56

هذا تفسيرها لو قال لك ايش معنى الغضب؟ قل له معروف. كيف الغضب انت تعرف الغضب مع من؟ بل تفسيرك للغضب يزيده
تعقيدا. فسر لي الضحك معروف تقول له معروف. لست بحاجة - 00:20:16
الى ان افسر الضحك انا اعرفه في نفسي. ولرب الكمال منه عز وجل. وقل هكذا في سائر الصفات التي يسألك المخالف عن معانها
لسنا مطالبين يا اخوة ان نخوض في هذا الباب. خطأ من المخالف غفر الله له وهداه الله. ان يسأل هذه الاسئلة وان يتكلف هذه - 00:20:36

وان يتحمل هذه التمهلات. قل كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام وانتهي. لست بحاجة الى ان تخوض
هذا الخوض وان تسأل عن معاني الصفات. بل انك لو قلت لا اعرف هل هذا عدم عدم علمك؟ هل يعود على الصفة بالنقض والاتقان -
00:20:56

انا اذا انا جهلت معنى التعبير خانتني بالفاظ لم استطع ان اعبر عن معنى الصفة. هل ان اكون او هل يعود هذا على الصفة بالنقض؟ لا يا
اخي لا يوجد الصفة بالنقض هذا يعود علي باني ما ما استطعت ان اعبر عن هذه الصفة. اي نعم. والكلام في هذا اخواني طويلا لكن
هي ملاحظات ووقفات مهمة - 00:21:16

نعم وباسناده رحمة الله الى الفضيل بن عياض يقول اذا قال لك الجهمي انا لا اؤمن برب عن مكانه اخواني لاحظوا ان ان الجهمية يعبرون بالالفاظ الشنيعة من اجل ان ينفوا - [00:21:36](#)

الصفات الثابتة الصحيحة. لا يستطيع ان يقول لك مباشرة لما تقول له الله استوى على عرشه يقول لك فالله لم يستوي مباشرة اذا قلت له والله مستوى يقول لك انت ثبتت ان الله في جهة ومكان وان الله جسر. يا اخي ما قلنا هذا. ولما تقول له باثبات الصفات - [00:21:56](#)

الاختيارية والصفات الافعال يقول لك انت تقول بحلول الحوادث في ذات الله. ولما ثبتت لله اليد او الساق يقول لك انت ثبتت الجارحة. يا اخي عبر بلفظ القرآن والسنة. دعنا من هذا من هذا العبث. هذا عبث والله. عبر بلفظ القرآن والسنة - [00:22:16](#)

علي لفظ القرآن والسنة. تكون قد انكرت القرآن. او انكرت السنة. ماذا قلت هذا؟ الله الذي قال. ولا قلت انا هذا. الرسول هو الذي قال عليه الصلاة والسلام قال هنا انا لا اؤمن برب يزول من مكانه. يا اخي احنا قلنا ربنا يزول من مكانه سبحانه وتعالى. نحن قلنا كما قال النبي - [00:22:36](#)

عليه الصلاة والسلام ينزل الله كما قال عليه الصلاة والسلام وانتهينا. فهو الان مباشرة حملها على قاصي الغائب على الشاة قاسي الغائب على الشاهد وان النزول معناه اذا انتقى الله من مكانه. وصارت السماوات تحيط به وصار يبني حكماما على هذا عن هذا [الضلال - 00:22:56](#)

قال انا لا اؤمن برب يزور المكان. ايش قال بعد ذلك؟ فقل انت انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. هذا هو الجهل قال انا اؤمن برب يفعل ما شاء. واراد الفضيل بن عياض رحمة الله تعالى مخالفة الجهمي الذي ينكر قيام الافعال - [00:23:16](#) الذي ينكر قيام الافعال الاختيارية في ذات الله تبارك وتعالى. فثبتت الفضيل رحمة الله تعالى ان الله عز وجل يفعل ما يشاء وينزل كيف يشاء بمشيئة سبحانه وتعالى واغتياله. نعم - [00:23:36](#)

قال ابو عثمان رحمة الله وروى يزيد ابن هارون انتقل المصنف رحمة الله الى الكلام عن موقف السلف من هذه الاخبار موقف السلف من هذه الاحاديث التي فيها اثبات زكاة الرب تبارك وتعالى وفيها اثبات نزول الرب عز وجل. نعم. قال وروى يزيد - [00:23:56](#) وهارون في مجلسه حديث إسماعيل ابن إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن جرير ابن عبد الله في الرؤبة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تنتظرون الى القمر ليلة البدر. فقال له رجل في مجلسه يا ابا خالد ما معنى هذا الحديث - [00:24:16](#)

غضب وحرج وقال ما اشبهك بصبيغ. يعني هو هذا سأله سؤال المستفهم. نعم وقال ما اشبهك بصبيغ واحوجك الى صبيغ بن عسل الذي اذ ضربه عمر مائة ضربة بالعراجين لما كان يسأل عن متشابه القرآن وسيأتي ذكره بعد قليل - [00:24:36](#)

وقال ما اشبهك بصبيغ واحوجك الى مثل ما فعل به. ويلك ومن يدرى كيف هذا. ومن يجوز له ان يجاوز هذا قول الذي جاء به الحديث الذي لا يسع احد من الناس الا ان يؤمن بهذا الحديث. دون ان يخوض فيه بكيف ونحو ذلك. نعم. او يتكلم فيه - [00:25:06](#) من تلقاء نفسه الا من سفه نفسه واستخف بيده. اذا سمعتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاتبعوه. هذا الذي يعلم به المؤمن اذا سمعت الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فاتبعوه. ولا تبتدع في الدين. نعم. ولا تبتدعوا ولا تبتدعوا - [00:25:26](#)

فيه فانكم ان اتبعموا ولم تماروا فيه سلمتم. يعني لم تجادلوا فيه وتخوضوا فيه بالعقل. سلمتم؟ وان لم تفعلوا وان لم تفعلوا هلكتم وان لم تفعلوا هلكتم. اذا خضتم بالعقل وصرتم تضربون بصفات الله الامثال قال هلكتم - [00:25:46](#) نعم قال وقصة صبيغ الله. قال وقصة صبيغ الذي قال يزيد ابن هارون للسائل ما اشبهك بصبيغ واحوجك الى ما مثل ما فعل به هي ما رواه يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن ابي مسيبك ان صديقا التميمي حسين نعم. عن - [00:26:06](#) عيد ابن المسيب ان صديقا التميمي اتى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن

يسأل سؤال ايش ؟ المعترض. سؤال المشوش ليس سؤال يرحمك الله. ليس السؤال المستخدم المستوضح نعم. قال هي - [00:26:26](#)
الرياح ولو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته. قال فاخبرني عنه فالحملات وقرأ. قال هي ولو لا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته. قال فاخبرني عنه فالملائكة - [00:26:46](#)
لو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته. قال فاخبرني عنه فالجاريات يسرا. قال هي السفن. ولو لا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته. قال ثم امر به فضرب مائة سوط. نعم. ثم جعله في بيت حتى اذا برأ دعا به -
[00:27:06](#)

وحجر عليه ومنعه من مخالطة الناس. نعم. حتى اذا برأ دعا به ثم ضربه مائة سوط اخرى ثم حمل على كتب وكتب الى يعني على
خشبة توضع على البعير حمل عليها نعم. وكتب الى ابي موسى الاشعري ان حرم عليه - [00:27:26](#)
في مجالسة الناس فلم يزل كذلك حتى اتى ابا موسى الاشعري. فحلف بالایمان المغلوظة ما يجد في نفسه مما كان يجده شيئاً. فكتب
الى عمر يخبره فكتب اليه ما اقاله الا قد صدق. خلي بينه وبين مجالسة الناس. نعم يعني لما تاب وهذا اخواني فيه سنة حسنة -
[00:27:46](#)

عن عمر رضي الله عنه وهي انه يجب على ولی امر المسلمين ان يمنع المبتدع والضالة من مخالطة الناس. ومن التصدر لتعليمهم
وتدریسه. من اخص خصائص اعمال ولی الامر ان يحفظ على الناس اديانهم. وهذا اخواني اعظم من ان يحفظ ولی الامر على الناس
دنياهم - [00:28:06](#)

فعمل ولی الامر هو سياسة الدنيا والدين. كما قال الماوردي. والقيام على سياسة الدنيا والدين. فيحفظ ادياناً ناس واعظم ذلك ان
يحول بينهم وبين وصول البدع والضلاليات اليهم. وان يحفظ كذلك دنيا الناس بان ييسر لهم - [00:28:36](#)
اسبابه اسباب المعاش نعم. ثم ذكر استنادا الى ابی خالد بن زرعة قال رأیت صدیق ابن عسل بالبصرة کانه بغير اجرب يجيء الى الحلق.
فكما جلس الى قوم لا يعرفونه ناداهم اهل الحلقة الاخرى عزمه امیر المؤمنین - [00:28:56](#)
يعني عزم عليکم امیر المؤمنین الا تكلموه وهذا كان قبل توبته. نعم يعني امر الحازم والقاطع والجازم ان لا يخالط الناس وان
يهجروه وان يتركوه زجرا له عما كان عليه. نعم. قال وروى حماد - [00:29:16](#)

ابن زید ايضا عن يزید ابن حازم عن سلیمان ابن يسار ان رجلا من بنی تمیم يقال له صبغ قدم المدينة فکانت عنده كتب فجعل
اسأله عن متشابه القرآن. فبلغ ذلك عمر فبعث اليه وقد اعد له عراجين النخل. فلما دخل عليه جلس فقال من انت ؟ قال انا عبد -
[00:29:36](#)

عبد الله صديق قال وانا عبد الله عمر ثم اهوى اليه فجعل يضره بتلك العراجين فما زال يضره حتى شجه فجعل دم يسيل على
وجهه فقال حسبك يا امیر المؤمنین فقد والله ذهب الذي كنت اجد في رأسي ما اکثر اشباء صدید اليوم. اللهم - [00:29:56](#)
اي والله ما اکثراهم اليوم. وما احوجنا اليوم الى مثل مثل عمر. والى على عراجين عمر اليوم اخواني للأسف الاعلام والقنوات هي
اليوم بایدي اعداء الدين. فالالحاد الان يمثل وينشى والدعوات نقضي ثوابت الدين ومسلماته. ظاهرة - [00:30:16](#)
منشورة ومشتهرة وليس هناك رقيب ولا حسيب. ولا حول ولا قوة الا بالله. انا لم اعد اخواني اليوم اشك ان في الامة منافقين النفاق
الاكبر. وهؤلاء يتسترون بين المسلمين من يبطلون الكفر عيادة بالله العظيم. الان اخواني اليوم هناك قوانين يراد لها ان - [00:30:46](#)
ان تمر وهي تناقض ثوابت الاسلام. كيف لمسلم ان يرضي بان يمسك ولده الجوال ويبحث فيما يريد وينظر فيما يشاء دون ان هذا
الولد بل انك اذا حاسبته تكون مؤاخذا واما رفع الولد عليك امره و شأنه للجهات المسئولة - [00:31:16](#)

فانك قد تسجد وقد تجس. هناك قوانين كلها قانون حقوق الطفل هذا انا والله استغرب والله الذي لا اله الا هو كيف لمسلم يرضي به
يعني غريب شيء غريب عجيب جدا قانون يمكن ان يناقش بحث - [00:31:46](#)
ان الطفل الصغير له الحق في ان ينظر فيما يشاء ومن حاسبه سوف يحاسب. كيف هذا ؟ نحن امة مسلمة اخواني. ما يجري في مرض
لا يساق علينا كمسلمين نحن نعظام دین الله نعظام شرع الله. اخواني يبقى الاسرة اذا فلت وفكت ماذا بقي - [00:32:06](#)

فسد المجتمع جميماً. فلذلك أخواني الخير موجود. وببلادنا بخير وعافية. بفضل الله تبارك وتعالى. لكن مشكلتها بعض الناس الذين يسعون إلى التخفيب والافساد. لما ومصالح عيادة بالله واموال قد تغدق. لكن أخواني شأن الدين اعظم. ودين الله تبارك وتعالى غالب - 00:32:26

واسرنا ومجتمعاتنا فيها الخير العظيم. وحتى المسؤولون كان فيهم خير عظيم. لكن الخوف كما قلنا من اناس واقوام يسعون إلى تمرير هذه. القوانين من أجل افساد مجتمعاتنا. ومن أجل تسليط الغرب علينا وجعل هذه - 00:32:56

معك المسلمين مجتمعات مهزومة منهeda لا خير فيها. فنسأله تعالى السلامة والعافية. نعم وباسناد أبي عثمان رحمه الله إلى مالك ابن انس يقول ايكم والبدع قيل يا ابا عبد الله وما البدع؟ قال اهل - 00:33:16

البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته لا يسكنون عما سكت عنه الصحابة والتابعون. نعم. يعني هؤلاء هم الذين الذين يخوضون أخواني في باب الاسماء والصفات خوضاً يتجاوزون فيه حدود النص ويتجاوزون فيما - 00:33:36

الحد الذي سكت ووقف عنده السلف الصالح. لذلك قال اهل البدع هم الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته. ثم ايش قال؟ لا يسكنون عما سكت عنه الصحابة والتابعون. فيسعن ما وسع - 00:33:56

سلفنا ما وسع سلفنا الصالح من السكوت على ما سكت عليه اصحاب القراء المفضلة الثلاثة الاولى نعم. وباسناده رحمه الله إلى الامام الشافعي رحمه الله يقول لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك احب الي - 00:34:16

من ان يلقاء بشيء من الاهواء. رواه ابن بطة ايضاً بلفظ وخير له من النظر في علم الكلام. يعني قال الامام الشافعي بأن يلقى لأن يلقي العبد ربه بكل ذنب خلا الشرك خير له من ان يلقاء بشيء من علم الكلام من علم الكلام. وقال ايضاً رحمه الله تعالى ما - 00:34:36

تردى احد في علم الكلام وافلح او ما اقتدى احد علم الكلام وافلح. وقال الامام احمد رحمه الله تعالى لا تجالس صاحب كلام وان ذب عن السنة. فان امره لا يؤول الى خير. قال لا تجالس صاحب كلامه - 00:34:56

عن السنة. قال فان امره ايش؟ لا يؤول الى خير. وعلم الكلام يا اخوة عند السلف وهذه فائدة. علم الكلام هو تارة يطلق ويراد به العقيدة عند اربابه. وتارة يطلق ويراد به الحجج - 00:35:16

العقلية التي تثبت بها العقائد وتدفع عنها الشبه. اطلاقان العلم اما العقيدة العقيدة نفسها واما القواعد الكلامية التي تثبت بها العقيدة دافعوا عنها وتدفع عنها بها كذلك الشبه. وعلم الكلام يا اخوة عند عامة السلف مذموم. علم الكلام عند عامة - 00:35:36

السلف مذموم وعلم الكلام عند عامة السلف يشمل ما عليه المعتزلة وما عليه اهل الكلام عموماً. كل من تعاطى صنعة علم الكلام من اجل تثبيت العقيدة زعم والدفاع عنها فان هذا - 00:36:06

طريق وهذا المسلك مسلك مذموم عند السلف. مسلك مذموم عند السلف. وعلى هذا نص رحمة الله تعالى عليهم. وسبب ذم علم الكلام يا اخوة لامور اولها لأن اربابه يستغفون به عن ادلة الكتاب والسنة وبراهينهما - 00:36:26

بان ارباب علم الكلام يستغفونه بعلم الكلام عن ادلة الكتاب والسنة ودلائلهما وبراهينهما هذا الوجه الاول الذي لاجله ذم السلف علم الكلام. الوجه الثاني بان علم الكلام عند اربابه يعارض - 00:36:46

نص الوحي فيعارض ارباب الكلام الوحي بقواعد الكلامية فالقواعد الكلامية عند اربابها قواطع. والنصوص الشرعية يسمونها ظواهر ظواهر يعني انها تحتمل معنى لكن قد تحتمل معنى اخر. لكن القواطع لا تحتمل الا معنى واحداً. فيجعلون العقل - 00:37:06

والقواعد الكلامية يجعلونها ايش؟ قواطع. واما نص الشرع فيجعلونه ايش؟ ظواهر. وكذلك السلف علم الكلام لما فيه من اجمال واشتباه. حيث يستعمل فيه الفاظ تشتمل على حق وباطل. كلفظ وال جهة والحيز والمكان وحلول الحوادث ونحو ذلك. هذه الفاظ مجملة حادثة. تشتمل على حق - 00:37:36

باطل. واستعمالها في حق الله تبارك وتعالى ابتداء ممنوع. استعمالها في حق الله تبارك وتعالى ابتداء ممنوع يقول الاندي رحمه الله وعفا عنه في غاية المرام يقول ولربما استدل الخصم - 00:38:06

يعني خصم من؟ اهل الحديث. قال ولربما استدل الخصم ببعض الدلة من الكتاب والسنة وهي باسرها ظنية. ولذلك اعرضنا عنها ولذلك عرضنا عنها حتى لا نشغل الزمان بغير ادتها. ان تكون النصوص هذا مقامها. وهذا هذه منزلتها - [00:38:26](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. نعم. وباسناده رحمه الله الى جعفر بن برقان قال سأل رجل عمر بن عبد العزيز عن شيء من الاهواء فقال الزم دين الصبي في الكتاب والاعرابي والهوى عما سوى ذلك. وباسناده رحمه الله دين الفقه - [00:38:56](#)

الدين الذي عليه عامة الناس. ولا يعتقد احد بالعقائد الكلامية الا اذا علمها واما اذا ترك الانسان على اصل فطرته فلن يقبل الا دلائل الوحي. وما جاء في الكتاب والسنة. نعم. وباسم - [00:39:16](#)

رحمه الله الى سفيان ابن عيينة يقول كل ما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عنه. اي تلاوته مع معناه على ظاهره ولا نتجاوز ذلك. فقول السلف فتفسيره تلاوته يعني ان تتلو هذا اللفظ وان تؤمن بما دل عليه - [00:39:36](#)

من معنى ولا تزد على ذلك. هذا معنى قول السلف تفسيره تلاوته. يعني تتلو هذا النص وتتلو هذه الآية وتتلو هذا الحديث او تقرأه ثم لا تزد على ذلك. ولا شك ان من يقرأ نصوص - [00:39:56](#)

المتعلقة بالصفات وكذلك الاحاديث لا شك انه يطالب بن يؤمن بهذه المعاني التي دلت عليها هذه الالفاظ. ولا يمكن ان يقال بان هذه الالفاظ عبارة عن الفاظ رموز. ليس لها معنى - [00:40:16](#)

اذا تفسيره تلاوته. بمعنى ان نقرأ هذه النصوص وان نؤمن بما دلت عليه من معانٍ. ثم لا تجاوزوا ذلك. نعم. وباسناده رحمه الله الى الوليد بن مسلم قال سأله الاوزاعي وسفيان ومالك بن انس عن هذه الاحاديث في - [00:40:36](#)

في الصفات والرؤيا فقالوا امرؤها كما جاءت هذا منهجه السلف عمروها كما جاءت تأمل هذه يا اخوان عبارة ايضا مهمة وعبارة ارى ذهبية فيها رد على اهل التأويل ورد على اهل التفويض. قال امرؤها كما جاءت الى كيف. قال - [00:40:56](#)

كما جاءت رد على من؟ على اهل التأويل. لماذا؟ لانه يتضمن ان تبقى دلالتها على ما هي عليه امرؤها كما جاءت. امرؤها كما جاءت. مع فهمي معناها على الظاهر الذائق بالله تبارك وتعالى. دون تأويل - [00:41:16](#)

اذا قوله ان الروها كما جاءت رد على من؟ يسلك مسلك التأويل. وقوله بلا كيف؟ رد على يسلك مسلك التفويض. لماذا؟ لان الذي يجهل المعنى لا يحتاج ان يقول بلا كيف. صح ولا لا؟ الذي يجهل المعنى - [00:41:36](#)

لا يحتاج ان يقول بلا كيف؟ هو اصلا لا يؤمن بالمعنى ابدا. فلماذا يقول بلا كيف؟ نعم قال ابو عثمان قال الامام الزهري امام الائمة في عصره وعيّن عين علماء الامة في وقته على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعليه - [00:41:56](#)

التسليم. اي نعم. وعن بعض السلف قدم الاسلام لا يثبت الا على قنطرة التسليم. ثم نعم هذه هذه عبارة تحفظ قدم الاسلام لا تثبت او لا يثبت قدم الاسلام الا على قنطرة التسليم. ان يسلم الانسان للوحي كتابا وسنة - [00:42:16](#)

نعم ثم ساق لاسناده الى جد كثیر ابن عبدالله المزنی قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان هذا الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. قيل يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال الذين يحيون سنتي من بعدي ويعلمونها عباد الله - [00:42:36](#)

ثم ساق اسناده الى ابی ابی عبید القاسم ابن سلام يقول المتبوع للسنة كالقابض على الجمر وهو اليوم عندي هي افضل من ضرب السيف في سبيل الله. نعم. ابو هريرة القاسم توفي؟ ميتين واربعة وعشرين. يقول هذا في القرن الثالث. ايش نقول في - [00:42:56](#)

نحن والله المستعان. نعم. قال رحمة الله وروي عن ابی الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم - [00:43:16](#)

فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم. قال الله عز وجل لنبيه صلی الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما ما من المتكلفين وباسناده الى محمد بن كعب القرشي قال نقف عند هذا ابن حجر نعم - [00:43:36](#)